

تأملات قرآنية في سورة البقرة (الدرس 76) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا - 00:00:00

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في الارض. وبعد احبتي في الله حيا الله هذه الوجوه التي اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في غني السماء كما جمعنا بها في هذا المجلس العلمي - 00:00:40

المبارك مجالس التأملات القرآنية ان يجمعني واياهم ووالدينا ومشايخنا ومن احببناهم فيه في الفردوس الاعلى من الجنة انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولا مع سورة - 00:01:00

البقرة مع الايات العظيمة التي تكلمت عن بني اسرائيل. بعد ان عرت سورة البقرة المنافقين وبينت لنا سماتهم وصفاتهم وكشفت عورهم انتقلت الايات الى سامعا بني اسرائيل لتبين مكرهم وضلالهم وعناد اليهود. منذ سالف الزمان - 00:01:20

والايات العظيمة ايها الاحبة في الله في سياقها القرآني البديع تذكر جملة من اوصاف اليهود. والتي يشتركون فيها مع المنافقين حتى يكون المؤمن الحصيد على حذر من مسالكهم. ذكرنا في مجلسنا الماضي احبتي في الله - 00:01:51

معلقين منبهين واقفين عند موعظة مهمة. الا وهي الا يكون المؤمن ذا وجهين الا يكون المؤمن ذا وجهين في هذه الدنيا. لان الذي يكون ذا وجه في الدنيا فان له يوم القيامة فان له يوم القيامة - 00:02:15

لسانين منا كما اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وقد تكلمنا احبتي في الله عن هذا وتكلمنا عن خطورة فساد الباطل وبيننا احبتي في الله العلاقة بين ذي الوجهين وبين فساد الباطن. وان ذا الوجهين له صورتان. صورة في السر وصورة في العلن - 00:02:43

والله المستعان وقلت احبتي في الله في غير ما مجلس من هذه المجالس ان هذه الرسالة العظيمة نزلت على محمد صلوات ربي وسلامه عليه في بيئة تخص بالاولثان والاصنام والجهل والضلال والظلام لكن مع ذلك - 00:03:12

لكن مع هذا كله كانت البيئة العربية في ذلك الزمان فيها من الاخلاق الحميدة التي جعلت النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق هذه المسألة لا ينبغي ان تغيب عن اذهاننا. لذا الذي ينظر - 00:03:40

في جملة من الاوصاف المستقبحة والتي نص الشرع العظيم على قبحها سيجد ان السليمة والفطر القويمة استقبحتها قبل الاسلام قبل الاسلام من ذلك كما ذكرت لكم ان يكون الواحد منا ذا وجهين. يمدحك ويذمك. يحبك ويبغضك. يواليك ويعاديك. وصدق النبي عليه - 00:04:09

الصلاة والسلام حينما بين فقال شر الناس شر الناس يوم القيامة ذو الوجهين. من شرار الخلق عند الله جل في علاه. لذلك تأملوا معي قبل ان الج الى الايات التي - 00:04:41

سنقف عندها اليوم باذن الله جل في علاه. تأملوا في مقالة ذلك الشاعر الجاهلي الذي لم يعرف الاسلام مع هذا كان ايها الاحبة في الله يعطي يعطي ملكا من الملوك في زمانه درسا - 00:04:56

في الوضوح والصفاء والا يكون ذا وجهين وهو المثقب العبدى شاعر جاهلي ايها الاحبة في الله خاطب الملك عمرو بن هند في قصيدة من عيون الشعر العربي بين فيها خطورة ان يكون ذا وجهين - 00:05:18

وقال مخاطبا على عادة الشعراء واقفا متغزلا في البداية قبل ان يلج الى موضوع قصيدته مشيرا من البداية الى مطلب وهو
الوضوح. قال افاطم قبل بينك متعيني. ومنعك ما سألتك ان تبين - [00:05:43](#)

فلا تعدي مواعد واهنات تمر بها رياح الصيف دوني. فاني ان تخالفني شمالي ما وصلت بها يميني. تأمل الوضوح. اذا لقطعتها ولقلت
ديني. كذلك اجتوي من يجتوي ينتقل بعد ان وصف ناقته ورحلته الى عمرو ابن هند. وتأمل تلك الاخلاق السامية في ذلك الزمان -

[00:06:08](#)

كيف يخاطب ملكا من الملوك مطالبا اياه بان يكون واضحا بعد ان اعطاه حقه ومستحقه من المدح والثناء ثم قال فاما ان تكون اخي
بحق فاعرف منك غثي من سمين. والا فاطرحني واتخذني. عدوا اتقيك وتتقيني - [00:06:40](#)

هذين او هذان البيتان ايها الاحبة في الله محاضرة في الاخلاق السامية. محاضرة في هدم النفاق من اسه واساسه فاليهود اهل نفاق.
وذكرت لكم في درسنا الماضي انهم جمعوا بين اليهودية والنفاق والله المستعان - [00:07:07](#)

لذا العرب تمقت هذه الصفة. ولا اقول العرب فقط اصحاب الفطر السليمة. والنفوس القويمة في كل عرق وملة يحبون ايها الاحبة في
الله ان يكون الانسان ذا وجه واحد. لا ان يكون ذا وجهين. لذلك احبتي في الله - [00:07:32](#)

تكنم خطورة المنافقين في زماننا هذا. زمان مرض الامة ان المنافق يعلن راية الاسلام صح وان المنافق يرفع راية التصحيح. وان
المنافق يرفع راية العدالة. والانسانية واحقاق الحقوق ونصرة المظلوم والوقوف مع المرأة وهو في الحقيقة ايها الاحبة في الله يكفر

بك - [00:07:52](#)

بكل هذه القيم يكفر بها كلها بل يسعى جاهدا الى هدمها ونقضها من اسها واساسها هذا حال المنافق ايها الاحبة في الله. لذلك هو
يحارب الفضيلة وهو يحارب السماحة وهو يحارب العدالة. لكن المشكلة - [00:08:22](#)

تبتلى بها الامة ان هؤلاء لا تعرفهم لا تعرفهم يتسللون بيننا ويكونون في صف المؤمنين وهم في الحقيقة ايها الاحبة في الله في الدرك
الاسفل من النار. والله المستعان. لم؟ لان قلوبهم انعقدت على النفاق. وانا هنا ايها الاحبة في الله اتكلم - [00:08:42](#)

عن النفاق الاكبر والصغير. فاحذر ايها الحبيب احذر ان تكون ذا باطن فاسد وان تكون ذا وجهين لان ذلك لا يؤذي فقط وانما يؤذي
الامة. والله المستعان. احبتي في الله - [00:09:07](#)

لا تزال سورة البقرة تطالعنا مع مشاهد من فضائح سمها قبائح. سمها ما شئت قبائح اليهود بني اسرائيل قاتلهم الله قال الله جل في
علاه بعد ان ذكر موضوع اصلاح الباطن وبين لنا انهم يختلفون بين السر والعلن وانهم اذا خلا بعض - [00:09:25](#)

الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم وذكر الله جل في علاه ان الله يعلم ما يسرنا وما يعلنون قال ربي جل في علاه ومنهم
اميون لا يعلمون كتاب الا امانى. وانهم الا يظنون - [00:09:53](#)

هذه الاية ما علاقتها بما سبق وما معنى اميون؟ وما معنى امانى وما مناسب وما مناسبتها مع ما سيأتي بعدها؟ فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله - [00:10:14](#)

ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم. وويل لهم مما يكسبون وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة هذه الايات ايها الاحبة
في الله. تتكلم عن زمرة من زمر الفساد الاسرائيلي - [00:10:36](#)

وهي طائفة ترفع شعار العلم ترفع شعار الدعوة وترفع شعار اصلاح ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. تتكلم هذه الاية عن
الذين يظهرون العلم من الاحبار واصحاب الاوصاف والالقاب الدينية في بني اسرائيل - [00:11:01](#)

الذين يدعون علم الكتاب ويرفعون شعار نصرته الرسالة السماوية. انظروا الى عظم القرآن. الله جل في علاه يقول ومنهم. قال منهم
من هذه بيانية او للتبعيض. سمها ما شئت. تتحدث عن بني اسرائيل عن طائفة من بني - [00:11:34](#)

من بني اسرائيل هم اميون. تأمل يا ابا علاه ما قال ومن الاحبار لا. ما قال ومن الرهبان لا قال ومنهم اميون نعتهم بالامية ابتداء مع
انهم مع انهم في صفوف - [00:12:00](#)

بني اسرائيل يمثلون من شريحة العلماء وشريحة المصلحين وشريحة الصالحين. نعتهم الله جل في علاه بالامية ولنا معها وقفة. لما

نعتهم بالامية. قال قال الله جل في علاه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب - 00:12:20

يخاطب الله جل في علاه هذه الامة وغيرها بان من بني اسرائيل اقواما سيرفعون شعار الكتاب والعلم بالكتاب والايمان بالكتاب

وتطبيق ما جاء في الكتاب من امر ونهي وهم في الحقيقة اميون - 00:12:40

والامي هو الذي انقطعت صلته بالكتب. لانه لا يحسن القراءة والكتابة. تأمل هذه اللفظة القرآنية امي ويدعي علم الكتاب. امي لا يعلم

الكتاب معنى قوله اميون كما ذكرت لكم هم - 00:13:00

العلماء من بني اسرائيل الذين يعرفون الكتاب لكن الله جل في علاه انما نعتهم بذلك ايها الاحبة في الله لانهم كانوا يعلمون ولا يعملون

ولنا معها وقفة ان شاء الله - 00:13:30

وتأمل ماذا قال الله جل في علاه. قال الا امانى. ما معنى الا امانى؟ نقرأ سورة البقرة كثيرا. ومنهم امي لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان

هم الا يظنون. معنى قوله الا امانى اي كذبا وزورا - 00:13:48

بهتاناً وافتراء. اي ايها المسلمون انما يحدثكم به علماء بني اسرائيل من علم الكتاب انما هي تخرصات واباطيل واكاذيب. امانى

والامانى في لغة العرب هي الاكاذيب والاباطيل ليس من الامنيات - 00:14:08

الامانى ها هنا ايها الاحبة في الله من الكذب والزور والبهتان والباطن فهذه المعلومات التي يذكرها بنو اسرائيل هم فيها كذب وهم

لحقائقها محرفون لذلك اياك يا مسلم ان تصدقهم. لذا ابن عباس في صحيح البخاري كان ينكر على جمع من المسلمين - 00:14:33

كيف تسألون احبار بني اسرائيل وعندكم كتاب الله فيه فيه ما اخبر الله جل في علاه غرض طريا ما نالته يد التحريف ابدًا. بخلاف ما

هو عند اهل الكتاب والله المستعان - 00:15:04

لذلك ايها الاحبة في الله قاعدة اجعلها شعارا لك ما يخبرك به الكتابي من الزور والبهتان. اياك ان تصدقه واياك ان تؤمن به فانما هي

امانيه. كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:15:24

ثم انظر ماذا قال بعدها؟ قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. قبل قليل قلت اميون. والان تقول يكتبون الكتاب بايديهم والامي

باجماع العقلاء هو الذي لا يقرأ ولا يكتب ومن اللطائف لو سألتني قلت ما سبب تسمية امي بالامي؟ الذي لا يقرأ ولا يكتب يسمى اميا

ومن الخطأ الشنيع - 00:15:46

ان تقول نسبة الى الامة. لان النسبة الى الامة اممي. وليس امي. لغة فضلا عن شرعا وعقلا. اعود فاقول ايها الاحبة في الله. يذكر

العلماء جملة من التأويلات. يقولون لان الكتابة والعلم القراءة والكتابة - 00:16:18

كانت في الرجال لا في النساء. فنسب من لا يقرأ ولا يكتب الى الام لا الى الاب هذا من جملة الاقوال التي ذكروها لا استطرد بعيدا

واعود بكم قريبا فاقول هنا يقول يكتبون الكتاب بايديهم - 00:16:38

تصرفاتهم وافعالهم واعمالهم واقوالهم ومعلوماتهم تشهد على انهم اميون فالامي والله ليس الذي لا يقرأ ولا يكتب. لا وربى الام هو

الذي لا يعمل لا يؤمن لا يصدق لا يعبد الله جل في علاه. هذا هو الام. لذلك قال فويل تأملوا ويل - 00:16:57

وعيد شديد من الله جل في علاه. ومعنى كلمة ويل على المشهور من كلام اهل اللغة واهل التفسير الهلاك والدمار والثبور. الهلاك

والدمار والخسارة والثبور. هذا معنى ويل. وقيل وروي حديثا وفي اسناده مقال انه اسم واد في جهنم. ويل اسم وادي في جهنم. لكن

الذي عليه - 00:17:28

فيه جماهير المفسرين واللغويين ان الويل في كلام العرب معناها الهلاك. فهلاك على هؤلاء الذين يكتُمون الكتاب بايديهم ويقولون هذا

من عند الله. لكنهم يشتركون به ثمنا قليلا. فويل لهم. يكرر الويل هنا مرة اخرى. مما كتبت ايديهم - 00:17:58

لذلك احبتي في الله احبار اليهود كما سنقف مع الوقفات حرفوا وبدلوا وكتبوا بايديهم. متجاهلين مصادمين قدسية النص الشرعي.

والله المستعان. وفي ذلك مزية لامة محمد صلوات ربي وسلام علي. ثم بينت الايات بعد ان كشفت عوار علمائهم - 00:18:23

من جديد انهم اميون وانهم يكتبون الكتاب بايديهم. وان الويل ينتظرهم الايات ايها الاحبة في الله مقالة سوء من مقالاتهم القبيحة

الشيعة. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. اليهود قاتلهم الله - 00:18:56

كانت عندهم عقيدة ايها الاحبة في الله. وهي انهم لن يعذبوا الا اياما معدودة. قال المفسرون الايام المعدودة التي كان اليهود يزعمون كذبا وزورا انهم سيعذبون هي ايها الاحبة في الله هي اربعون يوما - [00:19:21](#)

اربعون يوما على المشهور من كلام المفسرين. قالوا نحن لن ندخل النار الا اربعين يوما. ولم؟ اختار اليهود رقم اربعين. لم قالوا اربعين يوما؟ يرجع ذلك ايها الاحبة في الله الى جملة من الاقوال اجملها - [00:19:46](#)

المشهور من كلام المفسرين انهم قالوا سنعذب عدد الايام التي عبدنا فيها العجل هم عبدوا اربعين يوما. فقالوا نحن ستمسنا النار سنعذب اياما معدودات ما هذه الايام يا بني اسرائيل؟ قالوا اربعين يوما - [00:20:06](#)

قالوا اربعين يوما. وقول اخر وانا اعتذر منكم تدل على سخافة العقول. والله قالوا الاربعين هي المدة التي سنتجاوز فيها النار يزعم اليهود ان ما بين حافتي النار مسيرة اربعين يوما - [00:20:31](#)

وهم سيدخلون النار ويقطعونها ثم يغادرونها بعد اربعين يوما. هذا القول ايها الاحبة في الله الذي يدل على قلة عقله. والله المستعان وقلة علم وامية بحق امية. هذا القول ايها الاحبة في الله هو القوم الثاني. اذا القول الاول - [00:20:56](#)

ان الاربعين هي الايام التي عبدوا فيها العجل. القول الثاني قالوا الاربعين هي المدة التي سيستغرقونها حينما يقطعون النار. اتخذتم عند الله عهدا؟ ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ من؟ يقول الله جل في علاه بعد ان حكى مقالتهم. قل اتخذتم عند الله اعداء - [00:21:19](#)

هذي الاربعين طبعاً وفي قول اخر وهي ان المدة اقل من اربعين اليهود لابد ان تعرف عقيدتهم. والله لن نتصر على اليهود الا اذا تعرفنا على عقيدتهم وادركنا باطلها. واستطعنا ايها الاحبة في الله. ان نهزمهم في عقيدتهم ابتداء - [00:21:42](#)

وان نربي الجيل على العقيدة الصحيحة الصافية. التي تناقض وتصادم عقيدة اليهود. اليهود يقولون لا نحن عندنا قول اخر ليست الايام اربعين بل هي اقل من ذلك. قالوا سنمكث في النار سبعة ايام - [00:22:08](#)

سبع ايام فقط سيعذبهم الله على ذنوبهم وخطاياهم والله المستعان وهذه السبعة ايام مقالة مبنية على عقيدة ضالة وافكار منحرفة عند اليهود ان انهم سيعذبون مدة هذه الحياة الدنيا يزعمون ان الحياة الدنيا - [00:22:25](#)

سبع الاف او سبعين الف سنة ويأخذون من كل الف يوم فيجلسون كم يوم او اقل من ذلك سبع الاف اذا سبع ايام سبع ايام يجلسونها من هذه السبع الاف من ايام الدنيا. الله جل في علاه في هذه الاية ايها الاحبة في الله - [00:22:52](#)

لما حكى مقالتهم قال قل اتخذتم عند الله عهدا؟ ام كلمة ام هذي؟ هذي معناها في لغة العرب اضراب وابطال. قريبة من حرف اخر عند العرب اسمه بل مقالتهم هذه قول على الله بلا علم. ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ بلى انظروا بعد ان قال بل انكم في - [00:23:18](#)

قالتكم هذه تقولون ما لا تعلم لكم به ولا برهان ولا دليل عليه ثم قال بلى وبلا في كلام العرب جواب السؤال المنفي. للاثبات انا اسأل ابا عناء الم تسافر؟ فيقول ان قال نعم. المعنى لم يسافر. وان قال لا المعنى - [00:23:48](#)

لم يسافر وان قال بلى يكون الجواب ايها الاحبة في الله اثبات النفي. لذلك قال الله جل في علاه بلى ينفي مقالتهم. وبين ايها الاحبة في الله انهم في مقالتهم هذه - [00:24:16](#)

استحقوا عذاب النار والله المستعان. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته. فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اسمع يا مسلم اليهود خالدون في نار جهنم. بهذه الاية. الله جل - [00:24:39](#)

ينفي ويبطل انهم سيمكثون في النار مدة معلومة محدودة ينفي ذلك ويقول ان الذي كفر بالله وعصى رسله خالد مخلد في نار جهنم من كسب سيئة ثم قال واحاطت به خطيئته - [00:24:59](#)

المفسرون يقولون يا كرام معنى احاطت به خطيئته احد معنيين اما ان المقصود ها هنا ايها الاحبة في الله ان الخطيئة هي الشرك والشرك يحبط العمل. فمعنى احاطت به خطيئته اهلكت حسناته. ولم يبق له - [00:25:27](#)

من الاعمال شيء لانه مشرك بالله جل في علاه. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. انتهى وقالوا واحاطت به خطيئته. يعني

ايها الاحبة في الله اهلكته. اما احاطت - 00:25:53

معنى ابطلت والخطيئة هي الشرك. فالشرك محبط لكل الاعمال. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. لان اشركت ليحبطن عملك - 00:26:16

واما ان المقصود ان شركهم وكفرهم سبب في هلاكهم واحاطت به خطيئته يعني اهلك كما قال الله جل في علاه الا ان يحاط بكم. ما معنى يحاط بكم؟ يعني ان تهلكون كما جاء في سورة في سورة يوسف - 00:26:34

اذا هذا ايها الاحبة في الله هو المعنى الاجمالي لايات اليوم. اما الوقفات الوعظيات فالوقفة الاولى احبتي في الله دين اليهود وتجوزا اقول دين. تجوز ان الدين عند الله الاسلام. لكن ما عليه اليهود محرف. وباطل بنص كلام الله جل في علاه - 00:26:54

محرف وباطن بنص كلام الله جل في علاه. فان الاحبار والرهبان كانوا يمارسون ابشع صور التحريف والتزوير لكتبتهم والله المستعان. لذا اعجب اشد العجب. ايها الاحبة في الله ممن يصحح دين - 00:27:24

قوم حرفوه بايديهم قم يا عاقل حرفوا دينهم بايديهم كانوا يكتبون الكتاب كما قال الله جل في علاه يأتي ايها الاحبة في الله العالم منهم ويكتب ويقول هذا من كلام الله هذه من التوراة وكذلك فعلوا في الانجيل - 00:27:44

ثم يأتيك مسلم يسمى نفسه مسلما ويقول هم اصحاب دين وهذا الدين سليم من التحريف وهو دين مقبول من عند الله جل في علاه والله المستعان. دين حرفه اهله بايديهم. كما قال الله جل في علاه. واشتروا به ثمنا قليلا وجاءوا فيه - 00:28:07

من الاباطيل ايها الاحبة في الله الشيء العظيم والله المستعان. لذلك ايها الحبيب ربي نفسك وولدك على ان دينهم محرف وباطل والله المستعان. وانه لا دين الا دين الاسلام. وشريعتنا ناسخة - 00:28:27

شرائع ومهيمنة على عليها كما ان القرآن مهيمن على الكتب السماوية الاخرى. فقد تضمنها وزاد على ما فيها ايها الاحبة في الله. لذلك لا تعتقد صحة دين على وجه الارض الا هذا الدين - 00:28:47

بل لا دين كما قال الله ان الدين عند الله اسلام. ولا تصغي لمن اليوم يحاول تغيير تفسير هذه الاية. وتأويله لها وتعطيلها بحجة ماذا؟ كل الهدف التقارب مع اليهود ومع الوثنيين وعباد الصليب وغيرهم والله المستعان - 00:29:07

ولقد سطر لنا الخطيب البغدادي وغيره. قصة عجيبة. من قصص اباطيلهم وتزويرهم وفيها رفعة لك يا بان كتابك هذا محفوظ من التزوير والتحريف رجل من بني اسرائيل يقول جاء في بعض الروايات انه دخل على المأمون فاعجبه ذكاه فعرض عليه الاسلام فقال

هذا الرجل افكر فخرج فقال - 00:29:27

الاديان. هذي لاختبرن هذه الملل. فعمد الى التوراة فاخذ نسخة فنقص فيها وزاد. وحرف فيها وحرف ثم ذهب بها الى كنائسهم. فباع جملة من النسخ من نسخ التوراة واشتراها منهم - 00:29:59

احبار دون ادنى شك وريبة. فقال هذا الدين باطل. باطل. ثم عمد الى نسخه من انجي فزاد فيها ونقص. وحرص فيها وبذل وهو يحدث بعد ان وقع له كل هذا. ثم ايها الاحبة في الله يقول هذا فذهبت بها الى البياع بياع النصارى فبعتها - 00:30:19

جملة من هذه النسخ ولم يتكلم احد ولم يراجع احد الله المستعان قال ثم عمدت الى نسخة من القرآن. فزدت او انقصت. فذهبت بها الى الوراقين اسمع يا مسلم. ولعلي ذكرت هذه القصة عدة مرات. لم يذهب الى العلماء. ولا الى المشايخ - 00:30:45

ولا حتى القائمة ذهب الى الوراقين الوراق يعني الذي ينسخ الكتب فقلبوها ثم قالوا هذه نسخة محرمة. يقول فما غربت شمس ذلك اليوم الا وكل اهل السوق الذي فيه الوراقين يتحدثون ان في السوق نسخة محرفة - 00:31:14

من القرآن فعلمت ان هذا الدين دين حق دين محفوظ. هذا الدين محفوظ حركة حركة ايها الاحبة في الله شوفوها مكتشف. يسخر الله لها من ينتبه اليها. زيادة نقطة او نقص نقطة يعرف فوراً - 00:31:42

اثتوني بملة على وجه الارض حفظ فيها سكتات نبيا قبل كلماته ابو هريرة في الصحيحين يقول حفظت من النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث سكتات. وكان يقول سكوتك هذا ماذا تقول فيه؟ حفظت - 00:32:02

سكتاته صلوات ربي وسلامه عليه. قبل الكلمات عدد الشعرات البيضاء في لحيته حفظها الصحابة ايها الاحبة في الله فان نحن امة

اسناد. نحن امة تميزت بان دينها محفوظ كما قال ربي جل في علاه. انا - [00:32:22](#)

فنحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله عنه تحويل الجاهلين وتأويل المبطلين دينكم هذا محفوظ ولله الحمد والمنة. في زمن هارون الرشيد جيء بوضاع يهودي. يعني كان يكذب فامر به ليقتل -

[00:32:41](#)

كان يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام. فصار يضحك وهو ايش؟ عند القتل. قال له كيف تضحك؟ ما الذي يحملك على الضحك؟ قال وضعت على نبيكم كذا الف حديث ما عندي مشكلة اموت لكن انا غيرت فماذا قاله الخليفة؟ قال له ان فيها يعني في امتنا

عبدالله بن المبارك - [00:33:06](#)

وغيره من العلماء ممن ينخلونها نخلا فيستخرجون لك الصحيح من الضعيف. يخلق الله يا اخواني تجد رجل لا يتقاضى اجر. ولعله لا يجد ما يأكل. ثم ينفق كل ما يملك في سبيل شراء مخطوطة فيها - [00:33:30](#)

خمس احاديث فيثني عشر سنوات وهو يخرج لك هذه الاحاديث ليبين الصحيح من الضعيف ثم ينشرها بين الناس من الذي سخر

هذا الله جل في علاه. حتى يحفظ هذا الدين. وهذا يا مسلم ليس في امة غير امتكم - [00:33:50](#)

فارفع رأسك وكن على اعتزاز بثوابت دينك وبمصادر التلقي فهي غضة طرية كما نزلت على رسول الله عليه الصلاة والسلام كتابا وكما تكلم بها نبينا عليه الصلاة والسلام سنة والحمد لله رب العالمين. اذا هذه الوقفة الاولى كانوا يكتبون الكتاب بايديهم بخلاف اهل

الاسلام - [00:34:12](#)

الذين لو زاد واحد منهم حرفا. حرف من برى له البخاري او مسلم او الدارقطني او الرازيان او اللباني او غيرهم من علماء الامة

فينخلون الاحاديث نخلا ويخرجون لك الصحيح من الضعيف. يخرجون - [00:34:42](#)

قلنا لك الصحيحة من الضعيف ويبينون السقيم من السليم والحمد لله رب العالمين وترى ممن غرر به من ابناء هذه الامة. ممن لا

يعرف شيئا من علم الحديث ولا يدري عن جهود العلماء والجال - [00:35:04](#)

الكبار يأتي فيطعن ويشكك وهو في ذلك ايها الاحبة في الله يتهم من حيث يدري ولا يدري يتهم ان يتهم هذه الامة بان دينها ليس

بمحفوظ. وان دينها عرضة للتحريف - [00:35:24](#)

والله المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله. الوقفة الثانية ايها الاحبة في الله. امية بني اسرائيل. الامية التي ذكرت ها هنا كما قلت لكم.

وبينوا القرآن ان الامية ها هنا ليست عدم القراءة - [00:35:44](#)

الكتابة. لانه قال فويل للذين يكتبون. مع انه قالوا منهم امي الامية ايها الاحبة في الله ليست الا تعرف القراءة او الكتابة. ليست الامية

الا تحسن القراءة والكتابة. ليست الامية ان لا تحمل درجة الدكتوراه - [00:36:04](#)

ليست الامية الا تكون عالما بالعلل والاحاديث والعقيدة والفقه. ان الامية ايها الاحبة ان تكون عاصيا او مشركا او مبتدعا ضالا. الامية

ان تكون منحرفا عن منهج الله. ومنهج رسوله عليه - [00:36:24](#)

الصلاة والسلام. لذلك العلماء ايها الاحبة في الله يقولون العلم ليس بكثرة الرواية وانما بالخشية والدراية. العلم يا مسلم ليس بان

تحمل درجات علمية. وان تحفظ متونا وتجمع اسانيد وتعرف معلومات. هؤلاء الاحبار كانوا يعرفون الكتاب - [00:36:48](#)

يعرفون الكتاب. لكن معرفتهم كما قال الا امانني. وفاتني ان اذكر لكم ان الاماني تفسيرها قلت القول الاول انها الكذب والقول الثاني

معنى الاماني يعني التلاوة. لا يعرفون من الكتاب الا - [00:37:16](#)

ايش؟ لما يقرأون الكتاب فقط. اما ما فيه والعمل بما فيه. فبينهم وبينه كما يقولون كما بين المشرق والمغرب. لذلك ايها الحبيب

العاصي جاهل مهما كثرت معلوماته. العاصي انسان جاهل مهما كثرت معلوماته. والعايد المتقي هو العالم. قال الله سبحانه انما يخشى

الله - [00:37:36](#)

من عباده العلماء. فمن حقق الخشية هو العالم. من راقب الله في السر والعلن هو العالم من وقف عند اوامره من وقف عند شرعه هذا

هو العالم ايها الاحبة في الله. ليس العالم ايها الاحبة في الله كما في مفهومنا اليوم. والله المستعان - [00:38:06](#)

من حوى معلومات لا وربى يا كرام. فان الاحبار كانوا يعلمون ولكنهم كانوا لا يعملون. لذا الكرام هذه الامة ان شابه عالمها الاحبار

هلكت هذه الامة ان شابه او اذا صار وصف العالم فيها كوصف العالم في بني اسرائيل - [00:38:31](#)

والله المستعان. ننظر الى حجم المعلومات. حجم المحفوظات. وكمية الشهادات وخريج اي جامعة لكن عند الحقيقة وعند التحقيق لا ترى اثرا لهذا العلم الذي يحمله فلان والله المستعان. لذا ايها الاحبة في الله رحم الله من قال العلم معرفة الهدى بدليله الذي يورث

صاحبه خشية فكل علم - [00:39:01](#)

من لا يورث صاحبه خشية عند التحقيق ليس عيب. الله جل في علاه يسمع ماذا يقول. قال وليست التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. يعني التوبة للعالم فقط للتوبة فقط للذي يجهل الحكم الشرعي لا. توبة لكل من اذنب ثم تاب. ما معنى الاية؟ ليست

التوبة على الله - [00:39:31](#)

للذين يعملون انما التوبة على الله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. يعني التوبة محصورة فقط في الجاهل ابدًا ايها احبتي في الله طيب ما معنى هذه الاية؟ انما التوبة على الله للذين يعملون بالسوء يعملون السوء بجهالة كل من عصى الله -

[00:39:59](#)

وهو جاهل حال معصيته. فليسمع ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام. يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو وهو مؤمن ليس فقط

ليس بعالم بل ليس ليس مؤمنا. وهنا المقصود كمال الايمان ايها الاحبة في الله - [00:40:19](#)

المقصود كمال الايمان. لذلك ايها الحبيب ان من الله عليك بشيء من المعلومات. فهذه المعلومات اما ان تكون بني اسرائيل احبارهم

واما ان تكون كمعلومات اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. عشر ايات عشرة - [00:40:38](#)

يتجاوزونه حتى يعملون بما فيها. يطبقون لذلك الامة في زمن عافيتها كانت تركز على العمل اكثر من معلومات ولا اقول العلم. واليوم للأسف الشديد التركيز على معلومات على حساب العمل. والله المستعان. لذا من غلب جانب المعلومات وقل عمله اخطأ. ومن

غلب جانب - [00:40:58](#)

العمل دون معلومات اخطأ الاول غضب والثاني ضلال. لانك ان عبت الله بلا علم ابتدعت واحداث وانحرفت. وان كنت عالما ولا تعمل

انت لست بعالم. يا اخواني يأتي رجل لامنا عائشة يسألها الحديث فتحدثه - [00:41:28](#)

ثم يسألها في يوم ثان عن احاديث اخرى فتسأله ماذا عملت؟ قال لا لا شيء. قالت يا ابن اخي لم تستكثر من حجج الله عليك علم هذا

الذي لا يعمل به المسلم حجة عليه يوم القيامة. وانا ذكرت لكم مرات ومرات ايها الاحبة في الله. ليس المقصود بكلام هذا - [00:41:54](#)

طالب العلم فقط لا كل مسلم صار عنده علم في اي مسألة شرعية فان الواجب عليه ان يعمل بها والا فالله المستعان. فهو امي لو

طبقتنا اليوم هذا المعيار كم نسبة الامية في الامة؟ اليوم نحن - [00:42:14](#)

عندنا احصائيات عن نسبة الامية بان الامية تكاد تتلاشى لكني انا اقولها بلسان عربي مبين متبعا كلام ربي ومنهم ان من لا يقرأ القرآن

امي وان من لا يقرأ السنة ويعمل بها امي. وان من لا يعرف توحيده امي. وان من لا يفعل اوامر الله - [00:42:34](#)

امي وان من لا يطبق السنة امي وان الذي يقع في النهي والزجر امي هذه الامية الحقيقية وليست عدم القراءة والكتابة. ان بعض من

نعرف ممن لا يحسن القراءة والكتابة اعبد من بعض - [00:42:58](#)

اعبد لله جل في علاه. من حملة درجات علمية عالية في التخصصات الشرعية. والله المستعان. لذا معيار القرآني الذي جعل العلم

بثمرته لا بالثمة. اليوم شبابنا اذا اردوا ان يقارنوا بين فلان وفلان ينظرون الى كثرة المعلومات. لكن قل من ينظر الى كثرة العمل بهذه

المعلومات. لذلك - [00:43:17](#)

احبتي في الله ايانا ان نشابه اليهود في هذا في هذه الامية. التي هي وصمة عار على جبين بني اسرائيل. وصمة عار. فانهم اميون.

والذي يعلم ولا يعمل امي. يقول ايها الاحبة في الله سهل ابن عبد الله التستر - [00:43:47](#)

قال الدنيا جهل وموات. الا بالعلم. والعلم حجة لك او عليك حتى يعمل به. والعمل هباء الا بالاخلاص. والاخلاص على خطر من عظيم

حتى يختم لك به. علم وعمل واخلاص. وثبات على هذا الاخلاص هذا سبيل النجاة - [00:44:17](#)

ايها الاحبة في الله هذا هو هذا هو سبيل النجاة. تأملوا في بعض المشاهد القرآنية التي صورة من صور بني اسرائيل ذكرت مرة لكم
سورتين اعيدهما على عجل واختصار. سورة بلعام كان عالما - [00:44:47](#)
لكنه صار مثله كمثل الكلب اكرمكم الله. اتلوا عليه النبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من ولو شئنا لرفعناه بها.
ولكنه اخلد الى الارض. تأمل يا طالب العلم. اما ان ترتفع واما - [00:45:07](#)
ان تخذل الى الارض. ان عملت بعلمك ارتفعت. وان تركت العمل بهذا العلم صار مثلك كمثل الكلب. وانظر مثل الذين حملوا التوراة ثم
لم يحملوها ايش؟ كمثل الحمار يحمل اسفار - [00:45:27](#)
لذلك سبحان من قال ومنهم اميون. ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا تلاوة. وكثير الناس يا كرام هكذا حاله. يقرأ يختم لكن عمله بما
يقرأ ويختم صفر يجلس في الدروس العلمية ويستمتع. لكن تطبيقه لما سمعه في الدروس العلمية يكاد يكون صفرا. فحظه من -
[00:45:45](#)
تطبيقي صفرا. هذا لعل هذه الاية تتناولها الى حد ما. ومنهم اميون. لا يعلمون كتاب الا تلاوة. الا الا قراءة والله المستعان. ايضا احبتي
في الله من المهمات مع هذه الايات العظيمة خطورة الشرك. هذه - [00:46:14](#)
اية حينما قال الله جل في علاه بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته تبين ان اعظم ذنب هو الشرك وذلك من وجوه لم؟ صار
الشرك اقبح ذنب واعظمه اولاً لان الشرك لا يغفر. وهذه قاعدة. لا تقبل التغيير مطلقا - [00:46:44](#)
قد مطلقا ان الله لا يغفر ان يشرك به. انتهى. ان الله لا يغفر وان يشرك به. لذلك اعظم سبب من اسباب خطورة الشرك ان الشرك ذنب لا
يغفر لذا الذي يتساهل في الشرك ايها الاحبة في الله عبد غير موفق والله. تورؤك - [00:47:12](#)
عن الربا والزنا والفجور وكل المعاصي. في كفة ووقوعك في الشرك في كفتك كل هذا لا وزن له ولا قيمة. لم؟ لان الشرك لا يغفر. ولان
الشرك عقوبة كفاعله الخلود في نار جهنم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ماذا بعدها - [00:47:42](#)
هذه الاية ايها الاحبة في الله حرم الله عليه الجنة. لذا لما تقول يا فلان لا تدعو غير الله. يا فلان اياك واياك من المسائل الشركية يقول
لك الشرك امر هين. الشرك ليس بالهين ابدا ايها الاحبة في الله. لذلك تأملوا - [00:48:12](#)
في تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع الاخطاء العقدية في زمانه. كان يغضب اشد الغضب. وينكر اشد الانكار لم؟ لان الشرك ذنب لا
يغفر وايضا ايها الاحبة في الله من صور قبح الشرك ان الشرك يحيط بعملك. ليس فقط لا يغفر - [00:48:34](#)
قد يقول قائل طيب لا يغتفرن لكن انا عندي حسنات. اقول لك ان الشرك يحيط بكل اعمالك. فيهدمها فتصبح هباء منثورا وقدمنا الى
ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. كسراب بقيام - [00:48:59](#)
يحسبه الظمان ماء. اعمالهم كرماد. يا الله ما اعظم هذه الاية! كرامات! اشتدت به الريح في يوم عاصف هذا عمل من يا اخواني؟ عمل
المشرك. الانسان الذي يعتني بصلاته وصيامه وزكاته ولا يعتني بسلامة توحيده - [00:49:19](#)
لا يعتني ابدا بسلامة توحيده. لا يقرأ في نواقض الاسلام. ولا يتعرف على مفسدات العقيدة التي في زماننا هذا روج لها والله المستعان
هذا الانسان ايها الاحبة في الله اخطأ طريق النجاة. اخطأ طريق النجاة فان الشرك يحيط بالعمل. كل الاعمال الصالحة - [00:49:39](#)
الصالحة كل الاعمال الصالحة. لا وزن لها عند الله جل في علاه. ابدا. لان الشرك محبط للعمل والله المستعان اذا احبتي في الله شد
الحذر يحذر المسلم من الشرك. وانا اسألك واقول لك اعظم ذنب - [00:50:03](#)
تخاف على نفسك ما هو؟ الشرك اعظم ذنب يخافه المسلم على نفسه الشرك. لذلك انظر الانبياء والمرسلين الصالحين والمصلحين. هم
الواحد منهم سلامة التوحيد. والبراءة من الشرك لانه يعلم الواحد منهم ان الشرك يحيط بالعمل. واحاطت به خطيئته. تفر يمنة شركك
يحاصرك. دعاؤك - [00:50:23](#)
رجاؤك توسلك توكلك كل الافعال الشركية ستحيط بك يوم القيامة ثم ماذا؟ ثم تلقى في نار جهنم جهنم ثم ماذا يا كرام؟ خلود فلا
موت والله والله المستعان للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - [00:50:53](#)
الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربهم واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم

يبعثون. مو بعد احبتي في الله وقفنا الرابعة مع - 00:51:13

الايات العظيمة خطورة القول على الله بلا عيب. ام تقولون على الله ما لا تعلمون اليهود اكثر الناس قولاً على الله بدعين. وفي هذا الزمان ايها الاحبة في الله فشل جهل وقل العلم. وانتشرت الشبه انتشاراً شديداً بين الناس - 00:51:33

وصار في متناول كل احد الوصول الى هذه الشبهة. بضغطة على جواله تحريك اصبع وظهر في هذه الامة ايها الاحبة في الله مرض اليهود القديم وهو القول على الله بلا علم. فصار الناس نتيجة الجهل وسهولة الوصول الى الشبه. وزيدوا عليها - 00:52:03

سهولة الوصول الى المعلومة. وليس للعلم. تنبه. سهولة الوصول الى المعلومة. كما يقول احد الاخوة والفضلاء قال ساقولها يعني اي شيء تسأل عنه قوِّله حطه في الشيخ جوجل تطلع لك المعلومة - 00:52:36

سهولة الوصول الى المعلومة قلة العلماء وانتشار الجهل وزهد الناس بالعلم الشرعي ادى الى مرض القول على الله بلا علم. فصرنا ايها الاحبة في الله في زمان في زمان تطاول فيه الاقزام - 00:52:55

على هالكلام. تطاول فيهن اقزام على النصوص الشرعية. فصار الواحد منهم يفتي يحلل ويحرم ويرد وينتقد ويطعن ويعارض علماء شابت لحاهم بين الصحيحين وفنيت اعمارهم في بطون الكتب وعاشوا حياتهم كلها. وهم يقرأون العلم وينبطونه. ويبثونه بين الناس. اليوم اسهل شيء - 00:53:15

ايها الاحبة في الله على المسلم ان يحلل ويحرم. ولو علم الواحد منا ايها الاحبة في الله ان القول على الله بلا علم من اعظم الذنوب. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي - 00:53:55

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قال الامام ابن القيم رحمه الله رتب الله الذنوب تصاعدياً واعظمها القول على الله بلا علم - 00:54:15

فترى فلانا يفتي ولو سأله سألته قلت له كم تحفظ من كتاب الله؟ لا شيء طيب انت ترد على البخاري استأذذك اول حديث في البخاري ما هو؟ لا يدري. آخر حديث في البخاري لا يدري. طيب ماذا - 00:54:37

صنع البخاري كم قضى وهو يبحث في علم الرجال كتاب التاريخ الكبير تعرفه؟ لا يدري طيب كيف ترد على البخاري كيف؟ كيف تطعن في هذه النصوص العظيمة؟ وفي هذا وفي هؤلاء الجبال الشامخات الراسيات - 00:54:57

ايها الاحبة في الله كما تسمعون وتشاهدون والله المستعان. تطاول الاقزام تطاول الاقزام والله سهل جدا يدخل عاليوتيوب يستخرج الشبهة ويرى منافقا من المنافقين او ملحداً من الملاحدة او من اذئاب الغرب - 00:55:18

او مبتلى بالشبه يطرح الشبهة فيأخذها ويهضمها ثم يبثها بين الناس. ويقول على الله بلا علم اليوم الناس ايها الاحبة في الله ما عادوا يطبقون قول الله جل في علاه. الله جل في علاه جعل البشرية على نوعين - 00:55:38

اسمع يا مسلم جعل البشر قسماً او قسمين عالم وغير عالم. فالعالم حقه وواجبه ان يتعلم ويعلم والمتعلم عفواً وغير العالم سمه ما شئت. غير العالم واجبه سؤال العالم الله جل في علاه قال فاسألوا فاسألوا هذا لكم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ان كنت لا - 00:55:58

فاسألها للذكر. وانظر قال اهل الذكر. مو اهل المعلومات. اهل الذكر. وهذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. هذا العلم هذا العالم يدلك على الله. يقول لك حلال حرام. لا بد ان يكون عالماً بحق - 00:56:35

عالماً بالكتاب والسنة. مطلعاً على اقوال سلف الامة. يعرف الخلاف اصوله وفروعه. يعرف مسائل العلم كيف تؤخذ؟ وكيف تعطى؟ اما انك تدخل اي مسألة شرعية اليوم يتصل بك المتصل. يقول لك شيخ ما الحكم الشرعي في مسألة كذا؟ علماً باني - 00:56:55

فتحت عجوجل وقرأت ما شاء الله طب ليش تتصل لماذا تتصل؟ اذا انت افتييت نفسك وافتاك قوِّل تعال خلاص ما في داعي تتصل. لذلك يحذر الانسان ايها الاحبة في الله من - 00:57:15

من القول على الله بالعلم. شيخ الاسلام رحمه الله. تدرون ماذا يقول؟ يقول الانسان اذا افتي بغير علم فاصاب الحق بفتواه فانه اثم. تدرون لما؟ لانه قال على الله بلا علم. وان اصاب الحق قال على الله - 00:57:30

اثم. تدرون لما؟ لانه قال على الله بلا علم. وان اصاب الحق قال على الله - 00:57:30

سئلت لا ادري تصدقون ان امام دار الهجرة الذي كانت تضرب له اكباد الابل. ما لك بن انس رحمه الله يأتيه رجل من بلاد ووراء النهر او من العراق فيسأله عن كذا - [00:57:50](#)

واربعين مسألة يقول في معظمها لا ادري. لا ادري. واليوم الواحد لعله ما اتم جزء عمه. ولا يعرف شيئا من اصول العقيدة اصول الفقه. مصطلح الحديث واللغة والنحو ومع هذا ايها الاحبة في الله يفتي. يفتي ويقول لك الحكم الشرعي كذا والحكم الشرعي كذا. وهذا يظهر جليا - [00:58:07](#)

في مواسم الطاعات في الحج مثلا ترى العجب العجاب. ترى العجب العجاب من اشباه العلماء وانصاف العلماء وغيرهم ممن يتناول كما قلت لكم. السبب سهولة الوصول الى المعلومة. هذه المعلومة يا مسلم ترى يمكن يكون الموقع الذي اخذت منه - [00:58:37](#) معلومة موقع رافضي من مواقع الرافضة وقع اشياء كثيرة مثل هذا. او مواقع المخالفين لاهل السنة والجماعة. كالأحباش وغيرهم. لذا ينتبه الانسان ايها الاحبة في الله اذا كان لا يعلم. ويجب عليه ان يسأل. ويسأل اهل العلم اهل الذكر. اما ان يقلد دينه لكل رائح - [00:58:57](#)

وغاد فهذا ستسأل عنه يوم القيامة. اسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم الاخلاص والفقه في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:59:23](#) وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:43](#)